**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الواحدة والسبعون بعدالمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان:\*** **صفات القلب السليم والمحافظة عليه :**

**إن القلب السليم مملوءٌ بمحبة الله ومحبة رسوله -صلى الله عليه وسلم-، والرغبة في الطاعة، والنفور من المعصية، وصاحب القلب السليم يسير على نورٍ من الله، مجتنبٌ للمحرمات، متوقٍ للشبهات، يترك ما لا بأس به؛ حذرًا مما به بأس، وبالمقابل فبمرض القلوب وفسادها؛ يغلب الهوى، وتنبعث النفوس إلى المعاصي، وتغرق بالشهوات، وتضلّ بالشبهات، فيحلّ الضعف، وينتشر الفساد، ويعمّ التحلل والانحلال، وإن مما يتميز به مرضها وسلامتها واعوجاج الجوارح واستقامتها مسائل الحلال والحرام،**

**أكلاً وشربًا، ولبسًا وتعاملاً.**

**لقد أخبرنا الله في كتابه إلى أنه لن ينجو في الآخرة إلا من سلمت قلوبهم، فقال تعالى حاكيًا لنا دعاء إبراهيم -عليه السلام- أنه قال: (وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ \* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ \* إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) [الشعراء: 87 – 89]، وبين لنا الله -تبارك وتعالى- صفات القلب السليم، فقال -جل وعلا-: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ \***

**الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) [الأنفال: 2، 3].**

**وفي الحديث عن النُّعْمَان بْنِ بَشِيرٍ -رضي الله عنهما-، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: “أَلاَ وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ،وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهِيَ القَلْبُ[البخاري 52]**

**عباد الله: إن القلب هو شريان الحياة، فمع أول خفقة منذ كنا مضغة، ثم علقة دبت الحياة في أوصالنا معلنة وصولنا للحياة محطة الاختبار، وفيها محطات صعود وهبوط، والسعيد من يكون دائمًا في صعود مهما اختلفت محطاته.**

**القلب السليم هو الذي ينجو من عذاب الله يوم القيامة، وهو الذي سلم من مرض الشهوات، وعُوفي من مرض الشبهات، وسلّم لربه، وسلّم لأمره، ولم تبقَ فيه منازعة لأمره، ولا معارضة لخبره، فهو سليم مما سوى الله وأمره، لا يريد إلا الله، ولا يفعل إلا ما أمره الله -عزَّ وجلَّ-، فالله وحده غايته، وأمره وشرعه وسيلته، لا تعترضه شبهة تحول بينه وبين تصديق خبره، ولا شهوة تحول بينه وبين متابعة رضاه.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**